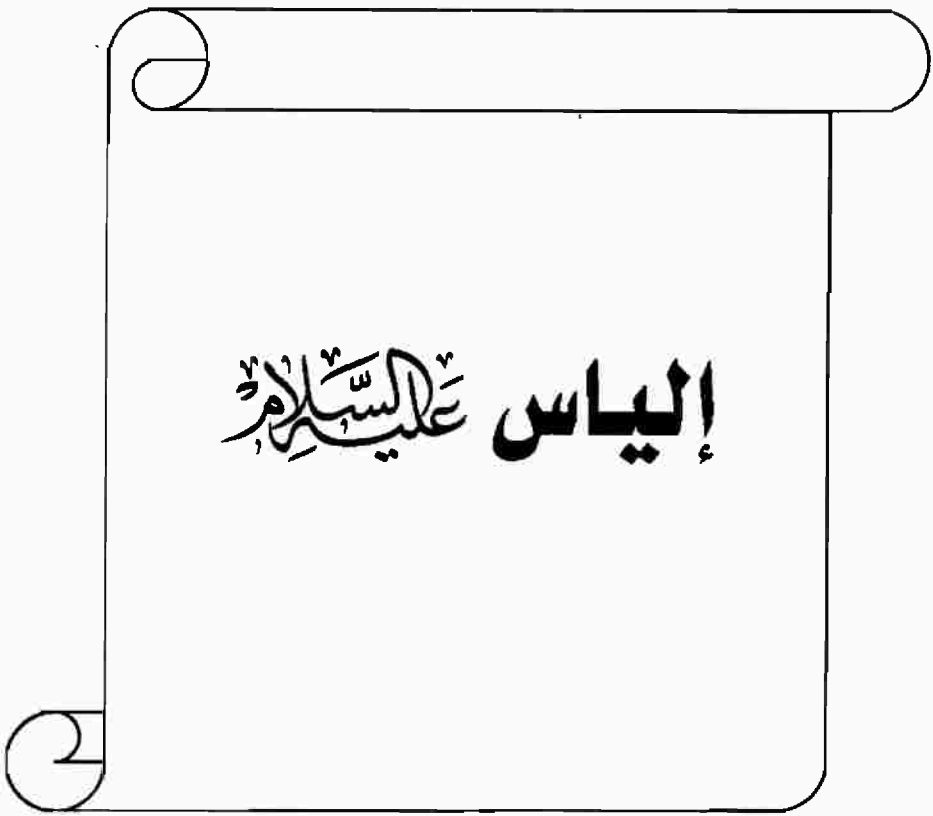
إلياس عليه السلام

إلياس عليه السلام

هو نبي الله إلياس بن ياسين بن فنحاص، يمتد نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام.

وهو عليه السلام من أنبياء بني إسرائيل، أرسله الله إلى أهل بعلبك غربي دمشق، فدعاهم إلى عبادة الله عز وجل، وتَرْكِ عبادة صنم لهم كانوا يسمونه بعلاً.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [الصافات: ١٢٣ ـ ١٢٥].

دعوته عليه السلام إلى قومه:

أرسل الله سبحانه وتعالى إلياس عليه السلام إلى أهل بعلبك فدعاهم إلى ترك عبادة الأصنام والاستمساك بعبادة الله وحده.

لم يستجب قومه ورفضوا رسالته، فدعا ربه فقال: اللهم إن بني إسرائيل قد أبَوا إلا الكفر بك والعبادة لغيرك، فغيّر ما لهم من نعمتك.

فأوحى الله عز وجل: إنّا جعلنا أمر أرزاقهم بيدك فأنت الذي تأمر في ذلك.

فقال إلياس: اللهم فأمسك عليهم المطر.

فحبس الله المطر عنهم ثلاث سنين، حتى هلكت الماشية والشجر وجهد الناس جهداً شديداً.

ولمّا دعا عليهم استخفى عن أعينهم، وكان يأتيه رزقه حيث كان،

فكان بنو إسرائيل كلما وجدوا ريح الخبز في دار قالوا: هنا إلياس فيطلبونه، وينال أهل المنزل منهم شرّ.

وقد أوى ذات مرة إلى بيت امرأة من بني إسرائيل، لها ابن يقال له (إليسع بن أخطوب) به مرض فآوته وأخفت أمره فدعا ربه لابنها فعافاه من الذي كان به.

واتبع إلياس وآمن به وصدّقه ولزمه، فكان يذهب معه حيثما ذهب، ثم إن إلياس عليه السلام قال لبني إسرائيل: إذا تركتم عبادة الأصنام دعوت الله أن يفرّج عنكم، فتركوا أصنامهم ومحدثاتهم، فدعا الله لهم؛ ففرّج عنهم وأنزل عليهم الغيث، فحييت بلادهم ولكن لم يرجعوا عما كانوا عليه ولم يستقيموا، فلمَّا رأى إلياس منهم، دعا ربه أن يقبضه إليه، فقبضه ورفعه.

ولمّا توفي إلياس عليه السلام أوحى الله تعالى إلى أحد الأنبياء واسمه (إليسع) عليه السلام ليقوم في بني إسرائيل، فيدعوهم إلى عبادة الله الواحد القهار[1].

* * *

(١) «تاريخ الرسل والملوك»، الطبري. (بتصرف).